



Proceeding of the 1st International Conference of the Faculty of Archaeology, Luxor University.

"Antiquities, Cultural, and Civilizational Heritage in the Arab World"

14 to 16 February 2023, Luxor, Egypt.

PRINT-ISSN: 3009-6081 / ONLINE-ISSN: 3009-7371

Website: <https://licfa23.conferences.ekb.eg/>

نماذج من شواهد القبور الإسلامية بمدينة كامباي بأقليم كجرات بالهند خلال القرنين (٧-٨ هـ / ١٣-١٤ م) (دراسة في الشكل والمضمون)

Models of Islamic Tombstones in The City of Cambay, Gujarat province India during 7–8 AH/13–14 AD Centuries (A study in Form and Content)

أ.د. / حسن محمد نور عبدالنور، أ.د.م. / وائل عبدالرحيم هميمي

أ. / أسماء حسن عبدالله أحمد

المخلص:

تعد دراسة الكتابات والنقوش على شواهد القبور الأثرية من الدراسات المهمة ، حيث أنها تفيد في التعريف بأسماء المتوفين وسلسلة أنسابهم وذكر ألقابهم وتاريخ وفاتهم ، علاوة على النصوص المدونة ذات المعلومات القيمة التي تبرز لنا التنقلات وهجرات بعضهم ، والزخارف المختلفة التي وردت على هذه الشواهد.

يتناول هذا البحث نشر ودراسة ثلاثة شواهد قبور بمدينة كامباي بأقليم كجرات بالهند أحدهم يرجع للقرن (٧ هـ / ١٣ م) والآخران يرجعان للقرن (٨ هـ / ١٤ م)، وتعتبر مدينة كامباي من أقدم مدن الهند وأكبرها كما أنها تعتبر ميناء رئيسي للأقليم وتحتوى على شواهد قبور كثيرة لم تحظ بدراسة مستقلة متخصصة تتناول هذه الكتابات، إلا في المجلة العلمية الهندية بأعدادها المختلفة ولم تذكر كل الشواهد الباقية أو تقوم بتحليل تلك الشواهد ودراستها، ومن هذا المنطلق وقع اختياري على هذا الموضوع وقد استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي، في البداية مقدمة عن تعريف شاهد القبر، وأهمية شواهد القبور عامة وخاصة في الهند وتعريف الإقليم والمدينة ثم الدراسة الوصفية حسب ترتيبها الزمني وذلك بذكر مقاساتها، ومكان حفظها، الخامات المستخدمة في صناعتها، وطرق الحفر عليها، وأسلوب رسم الحروف، وأسلوب رسم الكلمات، أما فيما يتعلق بالدراسة التحليلية يتناول فيها البحث الشكل العام لتلك الشواهد، ونوع الخط المستخدم عليها والزخارف الواردة عليها سواء نباتية أو كتابية أو عناصر معمارية، ودراسة مضامينها من حيث معرفة أسماء المتوفين التي لم تذكرهم المصادر التاريخية، وألقابهم ودلالاتها، وأنسابهم نسبة إلى بلادهم التي وفدوا منها، والآيات القرآنية وعبارات التوحيد والعبارات الدعائية، وتاريخ الوفاة حيث أنها ذكرت باليوم والشهر وسنة الوفاة ونفذت بالحروف العربية

الكلمات المفتاحية: شواهد القبور، كامباي، التلث، آثار الهند، كتابات، قبر.

مقدمة

تعد دراسة الكتابات والنقوش الأثرية جزءاً من الموروث الإنساني الذي يوثق تاريخ الأمم والشعوب ومورداً خصباً لاستقصاء الحياة الإجتماعية لأمم عاشت في حقب زمنية مضت ، ومصدر مهم يأتي في مقدمة المصادر الأصلية للدراسات التاريخية والأثرية ومعاصرة للوقائع والأحداث يصعب الطعن فيها أو التشكيك في معلوماتها ، لذلك فإنها ساعدت في الكشف عن تاريخ و آثار المسلمين في جميع البلدان التي فتحوها أو انتقلوا إليها بغرض التجارة أو الترفيه.

وشاهد القبر هو عبارة عن قطع من الحجر أو الرخام توضع فوق القبر لتدل بما عليها من كتابات علي من يرقد في القبر، والجمع شهود وأشهاد^(١) وأحياناً توجد تلك الشواهد أعلى تراكيب القبور^(٢). وانتشرت شواهد القبور في شبه القارة الهندية التي يوجد بها نقوش بأنواع مختلفة سواء علي لوحات حجرية أو رخامية، حيث كان الحكام والأغنياء مهتمين بكتابة النقوش التذكارية علي عمائرهم وجرت العادة أيضاً هناك كمختلف أنحاء العالم الإسلامي في نصب شواهد القبور ونتيجة للصلات التجارية مع العرب والهنود في الجاهلية فأدخلوها للهند، حيث كشفت الحفائر الحديثة عن وجود عدة مقابر لمستوطنين عرب يعود بعضها للعام الخامس الهجري، وأخرى قبلها ترجع للقرن ٥٢ / ٨ م تدل علي وجود مستوطنات إسلامية في الهند^(٣).

ويعد إقليم كجرات^(٤) بالهند من البلاد الهندية الإسلامية التي كان منتشر فيها شواهد القبور حيث أنه خلال القرنين السابع والثامن الهجري/ الثالث عشر والرابع عشر الميلادي قد شهدت كثير من فترات السلم فنشطت حركة التجارة في مؤانیه الكثيرة مما جعل كثير من التجار يموتون في هذا الإقليم بمدنه المختلفة ومنها مدينة كامباي فيتم دفنهم بها وعمل شواهد قبور لهم.

وتعد مدينة "كمبهايت" أو "كمباي" من أقدم مدن الهند وأكبرها، وهي تقع عند دائرة عرض اثنتين وعشرين درجة وثمانية عشرة دقيقة شمالاً، وخط طول اثنتين وسبعين درجة وأربعين دقيقة شرقاً، وهي تبعد اثنتين

(١) محمد عبد العزيز مرزوق: شواهد القبور، ضمن تاريخ و آثار مصر الإسلامية، جزء خاص أصدرته الهيئة العامة للاستعلامات، أشرف عليه عبد الحميد يونس وآخرون، لندن، بدون تاريخ ، ص ص ٩٧٩-٩٨٠.

(٢) عاطف سعد محمد محمود: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية مقارنة ، مخطوط رسالة دكتوراة ، كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٦ م ، ص ١٢.

(٣) تاراتشاند: أثر الإسلام في الثقافة الهندية ، ترجمة أ.د. محمد أيوب ، مراجعة أ.د. زبير أحمد الفاروقي، ط ١، بيروت،

٢٠١٦ م ، ص ص ٦٤-٦٥

(٤) وفاء محمود عبد الحليم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند (٥٨١٠ هـ/ ١٤٠٧ م - ٩٨٠ هـ/ ١٥٧٢ م)،

مخطوط رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧ م ، ص ٣

وخمسين ميلاً من مدينة "أحمد آباد"، وتقع علي الضفة الشمالية لمصب نهر "ماهي" في خليج "كمباي"، حيث يوجد ميناء صغير قديم يخدم المدينة الكبيرة أعلي النهر^(١). وكان ميناء "كمباي" هو الميناء الرئيسي للكجرات، واشتهرت بالتجارة قبل الفتح الإسلامي وبعده، خاصة تجارة العقيق الأحمر وغيره من الأحجار الكريمة، ويوجد بها الرخام الأبيض الذي كان يستخدم بكثرة في هذه المدينة وتصدرها للمدن الأخرى وخاصة في صنع شواهد القبور، وكان لمدينة "كمباي" تاريخ سياسي مهم، فكانت تحتل مركز المدينة الأولي في عهد ملوك "أنهلورة" قبل الفتح الإسلامي لها^(٢). وقد تم ذكر هذه المدينة كثيراً في كتب الرحالة والجغرافيين المسلمين، ومن أهم من تحدث عنها "الإدريسي" في كتابه "نزهة المشتاق"، حيث ذكر أنها "حسنة الشكل، وبها الإقلاع والحط، وبها جمل بضائع وتجارات من كل الآفاق، ويخرج منها إلي كل الجهات"^(٣)، فقد عرفت باتصالها التجاري المبكر مع سواحل إيران وشبه الجزيرة العربية وأفريقيا والمليبار وكروماندل^(٤). لقد تم فتح هذه المدينة في عهد السلطان "علاء الدين"^(٥) خلجي سنة ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م، الذي هجمت جيوشه على المدينة وهدمت المعابد، ولكن بعد ذلك تم تعميمها تحت حكم سلاطين دلهي، وعلى عادة المسلمين في تخطيط مدنهم كان في كل مدينة من المدن وتخومها مقابر كما في مدينة "كامباي" توجد مقابر واسعة لدفن الموتى بعيداً عن العمران البشري، وفي أحيان أخرى كانت مثل هذه المقابر تلحق بأضرحة بعض الصوفية والأولياء والصالحين، وكثيراً ما تزود بشواهد القبور وتراكيبها التي اندثر معظمها مع عوادي الزمن^(٦).

(١) معين الدين الندوي : معجم الأمكنة التي ورد لها ذكر في نزهة الخواطر، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٥٣ هـ ، ص ٤٤ .

(٢) الاضطخري (أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي) (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م): المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال، مراجعة محمد شفيق غريال، الجمهورية العربية المتحدة، سلسلة تراثنا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦١م ، ص ٣٢٤ : ٣٢٧ . ابن بطوطة (محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي الطنجي (ت ٧٧٧هـ/١٣٧٥م): رحلة ابن بطوطة المسماة "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" ، ط ١ ، القاهرة ، مطبعة وادي النيل الجديدة، ١٢٨٧م ، ص ٥٦١. أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر) (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م): تقويم البلدان، بيروت، دار صادر، (د.ت.)، ص ٣٥٧ .

(٣) الإدريسي (أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسيني (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الثقافة الدينية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص ١٨١ .

(٤) شوقي عبد القوي عثمان: تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١-٩٠٤هـ/ ٦٦١-١٤٩٨م)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ١٣١ .

(٥) الهروي (نظام الدين أحمد بخشي): طبقات أكبري، ترجمه عن الفارسية أحمد عبد القادر الشاذلي، ج ١، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٥م، ص ١٢٣ .

(٦) الهروي: المصدر السابق، ص ١٠٨ .

أهداف الدراسة :-

- دراسة لثلاثة شواهد قبور من مدينة كامباي بأقليم كجرات من ناحية الشكل والمضامين.
- دراسة تلك الشواهد دراسة وصفية للوقوف على العديد من سمات هذه الشواهد.
- دراسة وتحليل تلك الشواهد من ناحية الشكل ، لتحديد نوع الخط المستخدم والزخارف الواردة عليها.
- دراسة وتحليل تلك الشواهد من ناحية المضمون للتعرف علي بعض الصيغ الأفتتاحية للشواهد، ومحاولة ترجمة المتوفين ونسبهم إلي قبائلهم أو بلدانهم، مع تحليل للألقاب والوظائف المختلفة والأدعية المتنوعة والآيات القرآنية المختلفة ورمزيتها، وتاريخ الوفاة.

منهج الدراسة ومحتوياتها:

يتناول ذلك البحث شواهد قبور إسلامية بمدينة كامباي بأقليم كجرات بالهند، وذلك بدراسة دراسة وصفية حسب ترتيبها الزمني، من خلال معرفة نوعية الخامات المستخدمة في صناعتها ومقاساتها المختلفة وطرق الحفر عليها وتواريخها. أما فيما يتعلق بالدراسة التحليلية التي يتناول فيها البحث الشكل العام لتلك الشواهد ونوعية الخط المستخدم عليها والزخارف المصاحبة لها، ودراسة مضامينها من أسماء لم يتم ذكرها في المصادر التاريخية، والآيات القرآنية والعبارات الدعائية وتواريخ الوفاة.

الدراسة الوصفية:

عبارة عن ثلاثة شواهد قبور من مدينة كامباي من مواد مختلفة من الحجر والرخام بعضها في حالة جيدة والبعض الآخر قد اعتراها التلف والكسر في أجزاء متفرقة منها، وهي على هيئة محاريب مسطحة معقودة، ويحيط بها إطار خارجي من الكتابات ومعظم هذه الشواهد بخط الثلث، نفذت جميع النقوش بالحفر البارز، وبيان الشواهد وقراءتها كالتالي:

الشاهد الأول:

شاهد قبر كمال الدين سليمان ابن أحمد ابن حسين ابن أبي شرف البامني(٦٩٩هـ):

عثر عليه بمقبرة بيبي راني في ناجارا وهي قرية علي بعد خمسة كيلو مترات شمال مدينة كامباي بأقليم كجرات، محفوظ بمجموعة ديفيد في كوينهاجن، ومؤرخ يوم الأثنين من شهر سلخ (٣٠) جمادى الأول في سنة تسعة وتسعين وستماية منفذة بخط الثلث^(١) (شكل رقم ١ أ- ب لوحة ١).

الوصف:

(١) Elizabeth Lambourn, Carving and Communities marble carving for muslim patrons at Khambat and Around Indian Ocean Rim Late Thirteenth – mid fifteenth Centuries (Ars Orientalis), vol.34, 2004, p 102.

أنظر : حسن محمد نور عبد النور: الفنون الزخرفية الإسلامية في شبه القارة الهندية، ط ١، دار الوفاء، ٢٠٢٢م، ص ٣٣١-٣٣٢.

شاهد قبر من الرخام الأبيض يزین وجه الشاهد هيئة محراب مسطح له عقد نصف دائري، وإطار يحيط بالعقد وبساحة المحراب، اشتمل على كتابات باللغة العربية منقذة بالحفر البارز، بخط الثلث، بالإطار آية من سورة آل عمران "شهد الله أنه لا إله إلا هو ..". أما كتابات الساحة فهي نفذت أيضاً بخط الثلث فتبدأ من أعلى بشهادة التوحيد بخط أكبر مما هو أسفل منها، ثم الآية الكريمة " كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" ثم بقية السطور التذكارية". ويزين باطن العقد حنية مفصصة ويوجد بمنصفها شكل مشكاة متدلّية وبجانبيها الأيمن والأيسر تحتوى على مؤذنتين تتطابقان مع مآذن كجرات في عمائرهما في ذلك الوقت ثم زخرفة نباتية ونصه

الإطار الخارجي:

(شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله (الاسلام وما) ختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ماجا(ء)هم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب (١) .

فوق القوس:

"الملك لله الواحد القهار" (٢).

الألواح الأفقية:

- ١- لا اله الا الله محمد رسول الله
- ٢- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (٣)
- ٣- هذا قبر العبد الضعيف الغريب المرحوم المغفور
- ٤- المذنب المحتاج الى رحمة الله تعالى كمال الدين
- ٥- سليمان ابن احمد ابن حسين ابن ابي شرف البمي تغمده الله
- ٦- بالرحمة والرضوان واسكنه في دار الجنان توفي يوم
- ٧- الاثنين سلخ جمادى الاول سنة تسعة وتسعين وستماية .

حالة الشاهد وتنسيق كتاباته وزخارفه:

يلاحظ أن الخطاط قد التزم بخطة هندسية عند تنفيذه للنقش فكتب على هيئة أسطر متوازية مما جعل الكتابة تبدو في صورة منتظمة. وجود أطار من الكتابات حول الشاهد.

(1) سورة آل عمران ، الآيتين رقم ١٨ ، ١٩ .

(2) سورة غافر ، جزء من آية رقم ١٦ .

(3) سورة الرحمن ، الآيتين رقم ٢٦ ، ٢٧ .

كتب الخطاط على جانبي العقد من أعلى كتب في الجانب الأيمن (الملك لله) وفي الجانب الأيسر (الواحد القهار).

زخرفة المشكاة الموجودة بمنتصف ساحة المحراب مكسور نصفها .

(شكل الكلمات)

إبدال الهمزة ياء في كلمة قائماً (قايماً) بالإطار الخارجي الذي يحيط بالشاهد، و كلمة ستمائة (ستمائة) بالسطر السابع.

إهمال رسم الهمزة في كلمة (جا(ء)هم) بالإطار الخارجي الذي يحيط بالشاهد .

لا يكاد سطر واحد يخلو من تراكب بعض حروف كلماته وتلك من سمات خط الثلث .

(شكل الحروف - شكل رقم ١ ب)

(حرف الألف)

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة الألف المحرف بهيئة قائم رأسى طويل وبه زائدة من أسفل في اتجاه اليسار عقف وأيضاً زائدة من أعلى في اتجاه اليمين كما في الكلمات (الله - انه - اله - الملائكة - واولوا)

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم رأسى طويل طالع وبه عقف من أعلى في اتجاه اليمين يرتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (قايما - ما - عليها - بالقسط - جا(ء)هم) .

(حرف الباء وأخواتها)

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائم قصير في اتجاه اليمين وتمتد على السطر بهيئة مجموعة لتنتهي بقائم قصير في اتجاه اليسار وهي معلقة لا ترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة(الحساب).

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائم قصير في اتجاه اليمين وتمتد على السطر بهيئة مجموعة لتنتهي بقائم قصير في اتجاه اليسار وترتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (الكتاب - بأيات).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم رأسى قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (بالقسط - اختلف - اوتوا - الكتاب - بينهم).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم قصير في اتجاه اليمين وتمتد على السطر لتنتهي بقائم قصير في اتجاه اليسار بهيئة مجموعة وترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (المذنب).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم قصير في اتجاه اليمين وتمتد على السطر لتنتهي بقائم قصير في اتجاه اليسار بهيئة مجموعة وهي معلقة لا ترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الغريب).

(حرف الجيم وأخواتها): ورد الحرف في الصورة المفردة بحيث تأخذ جبهة الحرف هيئة ملوزة وعراقية مجموعة راجعة في اتجاه اليسار كما في كلمة (المحتاج) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة ملوزة كما في الكلمات (الواحد - جا(ء)هم - المرحوم - رحمة - أحمد - بالرحمة - جمادى).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة محققة بحيث تأخذ جبهة الحرف هيئة قائم طويل مائل جهة اليسار ويرتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (الحكيم - اختلف - الحساب - محمد - وجه - الجلال - المحتاج - حسين - الجنان) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بحيث تأخذ جبهة الحرف هيئة قائم قصير مائل جهة اليسار وعراقية مجموعة راجعة في اتجاه اليسار كما في كلمة (سلخ) .

(حرف الدال وأختها): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة زاوية حادة كما في الكلمات (ذو - دار - جمادى) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مجموعة حيث يأخذ الحرف هيئة قائم رأسى طويل يرتكز على قائم أفقى قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (شهد - الذين - بعد - الواحد - هذا - العبد - المذنب - الدين - أحمد) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مقطوفة حيث يأخذ الحرف هيئة قائم رأسى طويل يرتكز على قائم أفقى طويل مائل جهة اليسار وينزل أسفل مستوى خط الكتابة كما في كلمة (محمد - عند) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مبسطة حيث يأخذ الحرف هيئة قائم رأسى طويل يرتكز على قائم أفقى قصير مائل جهة اليسار كما في كلمة (تغمده) .

(حرف الراء وأختها): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائم قصير يتصل به عراقية الحرف المتجهة إلى اليسار بهيئة مبسطة كما في كلمة (ريك - المغفور) .

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مدغمة معلقة كما في كلمة (رسول - رحمة - دار) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مدغمة معلقة كما في الكلمات (العزير - يكفر - سريع - الاكرام - قبر - الغريب - المرحوم - شرف - بالرحمة - الرضوان) .

(حرف السين وأختها): ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة معلقة كما في الكلمات (سنة - ستمايه) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة محققة مظهرة حيث يأخذ شكل الحرف هيئة ثلاث أسنان قصيرة تدرج في الأرتفاع من اليمين إلى اليسار وترتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (شهد - بالقسط - الإسلام - الحساب - سليمان - سريع - رسول - حسين - شرف - أسكنه - سلخ - تسعة - تسعين)

(حرف الضاد): ورد الحرف فى الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة ملوزة مكونة من مقطعين أفقيين متوازيين يتصلان من جهة اليمين بمقطع رأسى عمودى على خط استواء الكتابة ويتصلان من جهة اليسار بقائم قصير مائل جهة اليمين ويجاور الحرف سنة قصيرة كما فى الكلمات (الضعيف-الرضوان).

(حرف الطاء): ورد الحرف فى الصورة المركبة المختمة بهيئة موقوفة حيث ياخذ هيئة الحرف مقطع علوى على هيئة مقورة يتصل به من جهة اليمين مقطع رأسى عمودى على خط استواء الكتابة ويتصل به من جهة اليسار قائم قصير ويعلو الحرف قائم الحرف الطويل الذى به زائدة من أعلى فى اتجاه اليمين كما فى كلمة (بالقسط).

(حرف العين وأختها): ورد الحرف فى الصورة المركبة المبتدأة بهيئة ملوزة وهى عبارة عن رأس مقورة ثلاثية أرباع الدائرة كما فى الكلمات (عند- عليها) .

ورد الحرف فى الصورة المركبة المتوسطة بهيئة مربعة مفتوحة أى منورة ترتكز على خط استواء الكتابة كما فى الكلمات (العلم- العزيز- بعد- بغيا).
وبهيئة معلقة مطموسة كما فى الكلمات (العبد- الضعيف- الغريب- المغفور- تعالى- تغمده- تسعة- تسعين).

ورد الحرف فى الصورة المركبة المختمة حيث تأخذ شاكلة الحرف هيئة رأس مثلثة تتصل بها عراقة الحرف بهيئة مسبلية المتجه إلى اليمين كما فى الكلمات (سريع).

(حرف الفاء): ورد الحرف فى الصورة المفردة فى هيئة رأس مقورة ترتكز على رقبة الحرف ومتصل بها عراقة الحرف بهيئة مجموعة حتى ينتهى بقائم قصير فى اتجاه اليسار كما فى كلمة (شرف).
ورد الحرف فى الصورة المركبة المبتدأة بهيئة رأس مقورة ترتكز على رقبة الحرف ترتكز على خط استواء الكتابة كما فى الكلمات (فأن- فى- توفى).

ورد الحرف فى الصورة المركبة المتوسطة بهيئة رأس مقورة مقلوبة ترتكز على خط استواء الكتابة كما فى الكلمات (يكفر- المغفور).

ورد الحرف فى الصورة المركبة المختمة فى هيئة رأس مقورة ومتصل بها عراقة الحرف بهيئة مجموعة يمتد حتى ينتهى بقائم قصير فى اتجاه اليسار كما فى كلمة (اختلف- الضعيف).

(حرف القاف): ورد الحرف فى الصورة المبتدأة بهيئة رأس مقورة ترتكز على رقبة الحرف ترتكز على خط استواء الكتابة كما فى الكلمات (قايما- قبر).

ورد الحرف فى الصورة المركبة المتوسطة بهيئة رأس مقورة مقلوبة ترتكز على خط استواء الكتابة كما فى الكلمات (بالقسط- القهار- يبقى).

(حرف الكاف): ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة دالية أو مشكولة حيث تأخذ شاكلة الحرف شكل قائم قصير في اتجاه اليمين يرتكز على قائم رأسى مائل جهة اليمين ويلتف يأخذ هيئة الدال كما في كلمة (كل).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة السيفى حيث تأخذ شاكلة الحرف شكل قائم طويل في اتجاه اليمين يرتكز على قائم رأسى طويل مائل جهة اليسار يرتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (يكفر - الاكرام - كمال).

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة الثعبانى حيث تأخذ شاكلة الحرف هيئة قائم رأسى طويل ويخرج من منتصف القائم الرأسى الذى يرتكز على خط استواء الكتابة شكل قائم أفقى قصير مائل جهة اليمين يرتكز على قائم رأسى قصير ترتكز على قائم أفقى طويل مائل جهة اليسار كما في كلمة (الحكيم - أسكنه - الكتاب)

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة معرة لم يرسم غير قائم رأسى فقط كاللام كما في كلمة (الملائكة).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم رأسى طويل وتتصل بها عراقة بهيئة مجموعة وتنتهى بقائم قصير في اتجاه اليسار ولا يوجد بداخلها شئ ويخرج من منتصف القائم الرأسى من أعلى شاكلة حرف الكاف بهيئة الثعبانى حيث تأخذ شكل قائم رأسى قصير مائل جهة اليسار يرتكز على خط أفقى قصير يرتكز على قائم رأسى قصير في اتجاه اليمين ترتكز على خط أفقى في اتجا اليسار كما في كلمة (ريك).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة السيفى وتتصل به عراقة مجموعة كما في كلمة (الملك) .
(حرف اللام): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائم طويل يرتكز به قائم أفقى طويل في اتجاه اليسار بصورة مجموعة كما في الكلمات (رسول - الجلال - كمال - الأول).

ورد الحرف في الصورة المبتدأة والمتوسطة بهيئة محققة كما في الكلمات (الله - اله - واولوا - العلم - بالقسط - العزيز - الدين - الذين - اختلف - الكتاب - الله - الواحد - القهار - عليها - العبد - الضعيف - الغريب - سليمان - البمي - بالرحمة - سلخ - الرضوان) .

ورد الحرف في الصورة المركبة بهيئة المعلقة كما في الكلمات (الملائكة - الحكيم - الحساب - الجلال - المرحوم - المغفور - المذنب - المحتاج - إلى - تعالى - الجنان - الملك).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة حيث تأخذ شكل قائم طويل وتتصل به عراقة بهيئة مجموعة كما في كلمة (كل).

(حرف الميم): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة مطموسة وبها زائدة في اتجاه اليسار مدغمة أى معلقة كالراء كما في كلمة (المرحوم) ورأس مقورة مطموسة كما في كلمة (يوم).

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مسبلة حيث تأخذ هيئة رأس مقورة مطموسة ترتكز على قائم راسي يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الاکرام).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة رأس مقورة مفتوحة كما في الكلمات (الملائكة- من- ما- محمد)

وورد في الصورة المبتدأة والمتوسطة بهيئة رأس مقورة مطموسة كما في الكلمات (قايمًا- من- الملك- المرحوم- المغفور- المذنب- المحتاج- رحمة- كمال- سليمان- احمد- البمي- تغمده- بالرحمة- جمادى- ستماية).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة مطموسة وبها زائدة في اتجاه اليسار مدغمة أى معلقة كالراء كما في الكلمات (العلم- الحكيم- جاءهم- بينهم).

(حرف النون)

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مقورة كما في كلمة (فإن- فان) .

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مدغمة معلقة كالراء كما في كلمة (سليمان- الرضوان) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (انه- عند- بينهم- المذنب- أسكنه- الأثنين- سنة).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مقورة كما في الكلمات (الدين- الذين- حسين- الأثنين) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مدغمة معلقة كالراء كما في الكلمات (من- ابن- تسعين).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم راسي قصير يرتكز على عراقة الحرف وهي بهيئة مبسوطة في اتجاه اليسار كما في كلمة (الدين) .

(حرف الهاء): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة معراة كما في كلمة (تغمده) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة أذن الفرس كما في كلمة (جاءهم) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة وجه الهركما في الكلمات (هو - هذا) .

ورد الحرف في الصورة المتوسطة بهيئة مدغمة كما في الكلمات (شهد - بينهم - القهار - عليها)

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مخطوفة كما في الكلمات (اله - الله - انه - الملائكة - لله - وجه - رحمة - بالرحمة - أسكنه - تسعة) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مردوفة كما في كلمة (ستماية) .

(حرف الواو): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة يتصل بها عراقة الحرف المتجه إلى

اليسار بشكل مخطوف كما في الكلمات (والملائكة - واولوا - وما - اوتوا) .

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة يتصل بها عراقة الحرف المتجه إلى اليسار بهيئة مقورة كما في الكلمات (والاكرام - وستمائة) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة يتصل بها عراقة الحرف المتجه إلى اليسار بهيئة مقورة كما في الكلمات (هو - رسول - المغفور - يوم)

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة يتصل بها عراقة الحرف المتجه إلى اليسار بهيئة مخطوفة كما في كلمة (واولوا - الواحد - المرحوم - توفى).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة تتصل بها عراقة الحرف بهيئة مبسوطة متجهة إلى اليسار كما في الكلمات (هو - اوتوا) .

(حرف اللام ألف): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة محققة ألف قائم ويتصل به حرف اللام الذي أخذ اختزل من أسفل في اتجاه اليمين ليقطع حرف الألف من أسفل ليرتكز على قاعدة ملوزة كما في الكلمات (لا - إلا - الاكرام - الأثنين - الأول - الإسلام) .

ورد الحرف في الصورة المركبة بهيئة وراقية مخففة وهي تأتي بلام معلقة على ما تقدم في اللام المعلقة في حرف اللام ، ثم ترمي عليها ألفاً معوجة إلى ذات اليمين ويكون ذنب الألف موزوناً على الخط الذي لامست به الحرف الذي قبل اللام كما في الكلمات (الملائكة - الجلال) .

(حرف الياء): ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مجموعة راجعة إلى اليسار كما في كلمة (جمادى) . ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم رأسى قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في الكلمات (قائماً - العزيز - الحكيم - الدين - الذين - بغيا - بينهم - يكفر - بأيات - سريع - عليها - يبقى - الضعيف - الغريب - سليمان - حسين - يوم - الأثنين - تسعين - ستمائة) .

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة محققة كما في الكلمات (يبقى - إلى - تعالي - البمي) . ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة راجعة إلى اليمين كما في الكلمات (أبي - في - توفى) .

الشاهد الثاني (شكل رقم ٢ أ - ب)

شاهد قبر تاج الدين محمد ابن محمد الزكريا القزويني (٧٠٠هـ)

عثر عليه بمقبرة بير تاج الدين بمدينة كامباي بأقليم كجرات، مؤرخ يوم الأثنين من شهر جمادى الآخر في سنة سبعماية منفذ بخط الثلث^(١). وهو من الرخام بهيئة محراب مسطح وله عقد مقوس الشكل ويحتوى على إطار خارجي من الكتابات يحيط بالشاهد باستثناء الجزء السفلى وفي وسط الشاهد منطقة مقوسة كتب بها عبارة الشهادة ثم قسم المنطقة المستطيلة إلى ستة أسطر، وكتابات الشاهد منفذة بخط الثلث ومنفذة بالحفر البارز ونصه:

(١) Desai,Z.A,some Fourteenth century Epitaphs from Cambay in Gujarat,Epigraphia Indica Arabic and Persian Supplement,1971 AD,pp 7-8

إطار خارجي:

(شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جا(ء)هم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فأن الله سريع الحساب^(١).)

داخل القوس:

(لا اله الا الله محمد رسول الله).

الألواح الأفقية:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- كل نفس ذايقة الموت^(٢)

٣- هذا قبر العبد الضعيف الراجي الى رحمة الله

٤- تعالى تاج الدين محمد ابن محمد الزكريا القزويني

٥- تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه في دار الجنان

٦- وقد توفي يوم الاثنين التاسع من شهر جمادى الاخر سنة سبعماية .

حالة الشاهد وتنسيق كتاباته وزخارفه:

- يلاحظ أن الخطاط قد التزم بخطة هندسية عند تنفيذه للنقش فكتب على هيئة أسطر متوازية مما جعل الكتابة تبدو في صورة منتظمة.
- وجود أطار من الكتابات حول الشاهد.
- أسفل الجزء المقوس يوجد كتابات عبارة عن رسالة التوحيد والشهادة المحمدية .

(شكل الكلمات):

- إبدال الهمزة ياء في الكلمات (قائما - سبعماية - ذائقة).
- إهمال رسم الهمزة في كلمة (جا(ء)هم) بالإطار الخارجي حول الشاهد .
- لا يكاد سطر واحد يخلو من تراكب بعض حروف كلماته بالشاهد وتلك من سمات خط الثلث .
- وجود تزامم فنلاحظ كثير من الكلمات في السطر الواحد نظراً لضيق المساحة مما جعل الكلمات فوق بعضها .

(شكل الحروف - شكل رقم ٢ ب)

كما في الشكل السابق شكل رقم (١)

الشاهد الثالث (شكل رقم ٣ أ - ب)

(٢) سورة آل عمران الآيتين رقم ١٨ ، ١٩ .

(٣) سورة آل عمران ، الجزء الأول من آية رقم ١٨٥ .

شاهد قبر: كمال الدين كمال بن حسين البصري (٧٣٢هـ)

عثر عليه بالجدار الغربى الرابع على اليسار بمقبرة بارفاز شاه بمدينة كامباي بأقليم كجرات ، مؤرخ يوم الخميس الثانى من شهر صفر في سنة ستة وثلاثين وسبعماية منفذ بخط الثلث (١).
الوصف العام: شاهد قبر من الحجر بهيئة محراب مسطح وعقد مدبب ، يحتوى على إطار خارجى يحيط بالشاهد وأسفل العقد المدبب منطقة مقوسة كتب بداخلها رسالة التوحيد والشهادة المحمدية ، وأسفلها في الجزء المستطيل قسمت إلى ألواح أفقية تتكون من ستة أسطر من الكتابات المنفذة بخط الثلث ومنفذة بالحفر البارز ونصه :

الإطار الخارجى:

(شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام و ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جا(ء)هم العلم (٢).

داخل القوس:

(لا اله الا الله محمد رسول الله).

الألواح الأفقية:

- ١- يبشروهم ربهم برحمة منه ورضوان
- ٢- وجنات لهم فيها نعيم مقيم (٣)
- ٣- هذا قبر الولد العزيز
- ٤- كمال الدين كمال بن حسين البصرى
- ٥- توفى يوم الخميس الثانى من شهر
- ٦- صفر شهور سنة ستة وثلاثين وسبعماية .

(حالة الشاهد وتنسيق كتاباته وزخارفه:

- يلاحظ أن الخطاط قد التزم بخطة هندسية عند تنفيذه للنقش فكتب على هيئة أسطر متوازية مما جعل الكتابة تبدو فى صورة منتظمة .
- وجود إطار من الكتابات حول الشاهد .
- تضررت الكتابة قليلاً فى الهامش بسبب عوامل طبيعية ولكن النص واضح .

(شكل الكلمات)

- إبدال الهمزة ياء فى الكلمات (الملائكة - قائما - سبعمائة).

(١) Desai,Z,A:Op.cit,pp 45 – 46.

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨ وجزء من الآية ١٩

(٣) سورة التوبة ، الآية رقم ٢١.

- كتب كلمة (ثلاثين) بحذف الألف الوسطى وهذا من تأثير الكتابات النبطية القديمة وبالرسم القرآنى فى السطر السابع وهى تكتب (ثلاثين) .
 - لا يكاد سطر واحد يخلو من تراكب بعض حروف كلماته وتلك من سمات خط الثلث .
 - وجود تترام فلاحظ كثير من الكلمات فى السطر الواحد نظراً لضيق المساحة مما جعل الكلمات فوق بعضها وهناك كلمات يصعب قراءتها بوضوح .
- (شكل الحروف - شكل رقم ٣ ب) كما فى الشاهد الأول والثانى .

الدراسة التحليلية:

الشكل العام لشواهد القبور موضوع الدراسة:

كان الأسلوب الهندسي متبعاً في إعداد شواهد القبور وهو الأسلوب الذي يتطلب عملاً هندسياً من الخطاط بسيط في موازنته بين الكتابة المطلوبة وعدد سطورها وانفاقها مع المساحة المتاحة لها على سطح الشاهد، ووضعه للتصميم الخاص بالشاهد وتحديد إطارته وتنوع زخارفه^(١)، وكان يغلب على شواهد قبور كامباني موضع الدراسة شكل المحاريب المعقودة المسطحة سواء بعقد مدبب أو نصف دائري (الاشكال ١، ٢، ٣)

شكل المحراب:

ومن الشواهد التي ظهر عليها شكل المحراب، شاهدين قبر عليهم زخرفه عبارة عن محراب مسطح يتوجه من أعلى عقد نصف دائري وإطار يحيط بالعقد وبساحة المحراب ومن أسفل شكل مستطيل ونلاحظ ذلك كما فى الشاهد الأول والثانى (شكل رقم ١، ٢)، وأيضاً شاهد قبر آخر عليه زخرفة عبارة عن محراب يتوجه من أعلى عقد مدبب كما فى الشاهد الثالث (شكل رقم ٣).

زخرفة الإطارات:

كانت زخارف الإطارات في شواهد موضوع الدراسة الثلاثة كتابية وهى عبارة عن آيات قرآنية، وتم تقسيم المساحة الوسطى الرئيسية للشواهد عن طريق خطوط عريضة متوازية .

الزخارف المعمارية:

هى من العناصر المعمارية رغم شكلها الهندسي وهى استعملت فى الشواهد نقشت بأسلوب بارز أو بأسلوب غائر على شواهد القبور لاستعمالها كأطر عبر العصور، والجدير بالذكر أن هذا العنصر هو عبارة عن رسم تخطيطي للعقد المعماري وقد جعلت هذه العقود لاحتواء النص الشاهدى وهى تمثل الجزء

(١) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل العصر الفاطمي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ١ ، ١٩٧٤م ، ص ٤٥ .

العلوى ويذكرنا شكلها بكوة المحراب ^(١) وظهرت في الشاهد الأول (شكل رقم ١) أنها تدعمها بشكل يشبه المآذن الكجراتية كما سنتحدث عنها لاحقاً بالركنين الأيمن والأيسر وظهرت العقود بنوعين هما

١- العقد نصف المستدير:

كما وجد زخرفة عبارة عن عقد نصف دائري في الشاهد الأول والثاني (شكل رقم ١ ، ٢).

٢- العقد المدبب:

كما وجد زخرفة عبارة عن عقد مدبب في الشاهد الثالث (شكل رقم ٣) .

تقسيم الشاهد من الداخل إلى مناطق منتظمة بواسطة خطوط عريضة متوازية: تم تقسيم المساحة الوسطى الرئيسية للشواهد عن طريق خطوط عريضة متوازية ونلاحظ ذلك في الشواهد موضع الدراسة (شكل رقم ١ ، ٢ ، ٣).

الزخارف الكتابية:

وجدت الزخارف الكتابية على شواهد القبور موضع الدراسة حيث أن قام الفنان بكتابة بعض الكلمات بمنصف الشاهد يتوسط المحراب على جانبي المشكاة عبارة "الملك لله- الواحد القهار" كما في الشاهد الأول، وكتب بعض الآيات القرآنية على جوانب الشاهد من أعلى واليمين واليسار ماعدا الجزء السفلي منها كما ورد في الشواهد موضع الدراسة (شكل رقم ١ ، ٢ ، ٣) .

الزخارف النباتية: وجد فرع نباتي ملتوي ومنثني أحدهما على الجانب الأيمن والأخر بالجانب الأيسر ويلحق بكل منهم ثمرة بالشاهد الأول (شكل رقم ١).

المآذن التي يشتمل عليها عقد المحراب:

وتعد المآذن من أقدم العناصر المعمارية المستخدمة في عمارة المسلمين وهي ذلك الإنشاء المخصص للمناداة بالأذان، كما أنها في المصطلح اللغوي الأذان هو الإعلام، أما في المصطلح الديني فالأذان هو الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصصة يتم فيها الدعاء إلى الجماعة وإظهار شعائر الإسلام، وهذه الألفاظ التي يتألف منها نص الأذان تتضمن المبادئ الأساسية للعقيدة حيث تشتمل على الوجدانية ورسالة النبي وإقامة الصلاة وأن الله عز وجل أكبر مما عداه وتكرار هذه المبادئ في خمس مرات يومياً يركزها في نفس السامع ^(٢)

وتعتبر المآذن خاصة في بداية الحكم الإسلامي في الهند إشارة للهيمنة الإسلامية ودلالة للنصر، خاصة في هذه الفترة المبكرة من التاريخ الإسلامي في الهند، ويرجع تأصيل المآذن الهندية إلى أعمدة

(1) سلمى عبد الوهاب عبد الصمد كبرو: شواهد القبور الأندلسية الباقية حتى نهاية عصر ملوك الطوائف (٩١) -

١٠٩٢-٧١٠هـ/١٠٩٢م) دراسة أثرية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة سوهاج ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م ، ص ٣٢٠.

(١) قتيبة الشهابي : مآذن دمشق تاريخ وطرز ، الطبعة الأولى ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩١٣ ، ص ١٣

النصر لأن كثير من الباحثين أجمعوا على تأثر المئذنة الهندية بأبراج العبادة البوذية وكذلك أبراج المعابد الهندوسية، وربما كان يحمل إنشاءها بشكل اساسى وظيفتها الأساسية المرتبطة بالآذان، وقد كانت المآذن في كجرات تتألف من مستويات أفقية تبدأ بقاعدة المئذنة تعرف باسم جانغا، وهناك المادالاس وهي الكوابيل المقوسة التي تدعم شرفات المئذنة التي تعرف في الأبراج الهندي.

وقد اشتمل الشاهد الأول (شكل رقم ١) من شواهد القبور موضوع الدراسة على زخرفة مئذنتين تتطابقان مع مآذن كجرات في عمائرها في ذلك الوقت بالجانب الأيمن والأيسر وهي وجدت في الشاهد الأول مكونة من أربعة مستويات المستوى الأول مسقط مثنى والمستويات الثلاثة مسقط أسطوانى ويتوج المستوى الرابع بقبة صغيرة ذات شكل مخروطى هرمى تشبه طراز المبخرة في المآذن بالقاهرة يفصل بين الطابق الأول المثنى والمستويات الأخرى شرفة ذات مسقط مثنى أما الشرفات الأخرى فلها مسقط دائرى (١).

شكل المشكاة:

المشكاة لغة هي الكوة التي توضع فيها وسيلة الإضاءة من مسرجة إلى قنديل (قراية أو شمعة)، وما إليها، ثم أخذ من شكل الكوة وبداخلها وسيلة الإضاءة شكل المشكاة الزجاجية التي توضع بداخلها أداة الإضاءة، وقد أراد الفنان المسلم أن يجسم ما جاء في سورة النور من قول الله تعالى: "الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة (٢)، وكان يثبت بداخل المشكاة مصباح بواسطة سلوك تربط بحافتها أو بالمشكاة نفسها، وكانت تعلق بالمساجد وغيرها بسلاسل من الفضة أو النحاس الأصفر، بحيث تشبك بالمقابض التي تلف حول بدن المشكاة، وكانت السلسلة المتصلة بها تنزل من السقف، وتشبه المشكاة إناء الزهور ، فهي تأخذ شكل بدن منقح ينساب إلى أسفل، وينتهي بقاعدة، ولها رقبة على هيئة قمع متسع أو شكل مخروطي ، وألوانها متعددة (٣) .

وهذه الزخرفة انتشرت في الفن الإسلامي وقد ظهرت في الهند عامة وخاصة مدينة كامباي بأقليم كجرات ، وربما يرجع السبب في انتشارها إلى ما ورد في الحديث النبوي " من علق قنديلاً صلى عليه

(2) محمود أحمد محمد إمام : مساجد سلاطين الكجرات بمدينة أحمد آباد بالهند في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب قسم الآثار الإسلامية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧م ، ص ص ٢١٥ ، ٢٢٠ .

(3) سورة النور ، آية رقم ٣٥ . علاء الدين عبد العال عبد الحميد : شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي

والمملوكي في مصر ٥٦٧ - ٩٢٣هـ / ١١٧١ - ١٥١٧م دراسة أثرية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، ص ٤٧٥

(1) حسن الباشا وآخرون : القاهرة تاريخها فنونها ، آثارها ، مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٧٠م ، ص ٥٩١

سبعون ألف ملك" (١) ، كما شاع الاعتقاد بأنها تضى قبر المتوفى، وربما ذلك يفسر لنا كثرة تمثيل اشكال المشكاوات في زخارف شواهد القبور (٢)، وقد ظهرت زخرفة المشكاة في الشاهد الأول (شكل رقم ١) بعقد المحراب وهي تتكون من قاعدة مثلثة، يعلوها بدن شبه كروي، زخرفة الفنان بسطرين متوازيين، وينتهي البدن من أعلى برقبة مثلثة الشكل، أما عن وسيلة تعليق المشكاة فهي واحد في المنتصف ينتهي بشكل خطاف.

المادة الخام المصنوع منها الشواهد موضوع الدراسة:

تتوعت المواد التي استخدمت في تسجيل الكتابات فقد استخدم أولاً الحجر في الشاهد الثالث (شكل رقم ٣)، وربما يرجع استخدام الأحجار في البناء في أنها لها دلالات دينية عند الهنود، فيعتبر الحجر من مواد البناء الأكثر قداسة في المجتمع الهندي، وهناك من يرى أن البناء الديني الذي يبني من الطوب يكون قيمته أعلى من الذي يبني من الأخشاب، أما العامل الآخر هو الطبيعة المناخية للهند فهناك كثير من المراجع التي تحدثت عن الكوارث والسيول في بعض الأقاليم الهندية حيث أن في موسم الأمطار الشديدة قد تملأ المجارى والأنهار وتمتد المياه من الجنوب لتصل إلى تلال ارافالى في الشمال حتى تصل إلي مدينة كامباي موضع الدراسة لذلك لا يفضل البناء بمواد أخرى فيها غير الرخام أو الأحجار، وقد استخدم الحجر بأنواع المختلفة ، وكانت تنقل الأحجار بعد تقطيعها من المحاجر عن طريق وضع اسطوانات أو بكرات تجرها الأفيال وتنقلها للمراكب التي تنقلها لمسافات بعيدة عن طريق البحر إلى ميناء كامباي الرئيسي

كما أنه استخدم الرخام وهو ما استخدم في شواهد القبور (شكل رقم ١ ، ٢) وخاصة الأبيض في هذه المدينة وهي بالطبع أعلى في التكلفة من الحجر (٣) ولكن نظراً لتوفرها في مدينة كامباي والدليل على ذلك الدراسات التي قامت بها "إليزابيث لامبورن" بمقارنة شواهد قبور من إقليم كجرات ومدينة كامباي بشواهد أخرى من جاوة وسومطرة وبعد دراسات وتحليلات دقيقة أكدت وجود الرخام الأبيض الكريمي في هذه المدينة وكان يكفي لاستهلاكها المحلي ويصدر منه إلى الجزيرة العربية وإلى شرق إفريقيا (٤).

طريقة تنفيذ الكتابات على الشواهد:

(2) البغدادي(أحمد بن علي أبو بكر الخطيب ت ٤٦٣ هـ): تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية ، بيروت، د. ت، ج ١، ص

(3) عبد الناصر محمد حسن ياسين: الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي)، زهراء

(4) محمود أحمد محمد إمام: المرجع السابق، ص ص ١٥٨ - ١٦٥

(١) Elizabeth Lambourn, Carving Three Rasulid Gravestones Revisited, 2004, pp 14 - 15.

اعتمد صانع النقوش على طريقة الحفر البارز وهذه الطريقة لم تستعمل بكثرة إلا ابتداء من القرن ٣ هـ / ٩م وسبب ذلك أن النقش البارز أصعب من حيث الأداء ، فهو يعتمد على حفر اللوح الذي سينفذ عليه الكتابة وتبقى الكتابة بارزة.

ويؤدى النقش البارز بطريقتين:

في الأولى ينبغي على النقاش تحضير تصميم كتابي سابق، ثم يخطط اللوح بخطوط أفقية متساوية الأبعاد، ثم يكتب عليه النص بالمداد مستعملاً القلم الجيد، ثم يحفر ما حولها بآلات دقيقة، ثم يسوى الحرف بذاته حتى يظهر أملس.

أما في الثانية يستخدم النقاش هذه الطريقة في حالة النقش على الأحجار أو الرخام الصلب فيكتفي الحافر بالبروز البسيط الذي ينتج عن النقر الخفيف في المناطق الخالية من الكتابة^(١) وهذا النوع من الحفر يفضل في النقوش الكتابية بسبب، سهولة قراءة النقش الكتابي بالنسبة للمشاهد وذلك لما يعطيه البروز من الظل والنور وخصوصاً عندما يثبت النقش الكتابي في الأماكن المرتفعة وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش، بعد إتمام عملية الحفر وبروز الحروف والزخارف يتم الصقل وتسوية الحروف وإزالة الزيادات باستخدام مبرد مناسبة^(٢).

الخط المستخدم في كتابة الشواهد (شكل رقم ١ ، ٢ ، ٣):

هو "خط الثلث" وهو من الخطوط العربية الرئيسية التي استخدمت في الهند، له جذور عريقة وقديمة في هذه البلاد، كما أنه له قواعده وأصوله التي لا تختلف عن خط النسخ، وقد انتشر في شرق الهند منذ قدوم المسلمين إلى هذه المناطق، ولا نبالغ إذا قلنا أن هذا الخط يحتل الدرجة الثانية بين الخطوط العربية. ويعد خط الثلث هو خط التزيين الرئيسي الذي استخدم في الزخرفة الكتابية منذ القرن ٣ هـ / ٩م وحتى الوقت الحاضر بأشكاله التي ظهرت واضحة في النصف الأول من القرن ٤ هـ / ١٠م واستمرت قرناً عديدة^(٣) وتظهر مميزاته كما ذكر القلقشندى: ويتميز بأن حروفه طويلة كبيرة الحجم، كل كلمات خط الثلث تكتب بعرض القلم الا ماورد أعلاه من علامات الترويس فأنها تكتب بقلم رفيع أقل سمكاً، أو بثلاث عرض القلم المستخدم في الكتابة، ويمتاز عن غيره من الخطوط العربية بالتركيب فيتم تركيب حروف أو كلمات فوق بعض وتداخل كما ورد في الشواهد موضع الدراسة، عدم استخدام التوريق

(٢) إبراهيم جمعة: دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع العالم الإسلامي، دار الفكر العربي، ١٩٦٧م، ص ص ٨٥ - ٨٦.

(٣) سلمى عبد الوهاب: المرجع السابق، ص ٢٩٩.

(١) محمد يوسف صديق: دراسة النقوش العربية في الدولة المغولية في بلاد الهند وأثرها الحضاري (٩٣٣ - ١١١٨م) / (١٥٢٦ - ١٧٠٧م)، رسالة دكتوراة، كلية الشريعة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٦ - ١٩٨٧م، ص ص ٢١٩ - ٢٢٠.

أو الزخارف النباتية في حروفه ، الترويس فيه لازم ، وعقده مفتحة ، وقطة القلم محرفة ، لأنه يحتاج فيه إلى تشعيرات لا تأتي إلا بحرف القلم ، وهو إلى التقوير أميل منه إلى البسط (١)

مضمون الشواهد:

تفيد دراسة الكتابات الجنائزية المحفورة على شواهد القبور في التعرف على أسماء المتوفين وأحياناً مواطنهم أو بلادهم التي عاشوا فيها أو فدوا منها وتحديد تاريخ الوفاة، وتشتمل على عبارات دعائية وتشير أحياناً إلى حرفة أو وظيفة المتوفي، وألقابه ونسبه، والآيات القرآنية التي تشير إلى مذهبهم (٢) وتتألف شواهد القبور بمدينة كامباي بالهند بعناصر:

شهادة التوحيد، البسملة، الآيات القرآنية، التعريف بشخص المتوفي، ذكر ألقابه ونسبه في كثير من الأحيان ، دعوة القارئ للترحم على المتوفي وطلب الرحمة والمغفرة له، تأريخ للوفاة (٣).

أولاً: البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، أنفق كثير من العلماء على أنه يستحب الابتداء بالبسملة في كل أمر ذي بال اتباعاً للكتاب الكريم ، وحسب روى أبو هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " أنه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجدم" وفي رواية فهو أقطع وفي رواية أخرى فهو أبتتر" وهو يشير أنه قليل البركة ولا يبارك الله في الشيء غير بها (٤)

وتعد البسملة من الظواهر الإسلامية فقد كان أول من أفتتح الكتابة بها في العصر الإسلامي هو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكان يفتتح بقوله (باسمك اللهم) ثم أصبحت (بسم الله) ثم تركها فكتب (بسم الله الرحمن)، ثم زاد عليها فكتبها بهذا الشكل (بسم الله الرحمن الرحيم) وأصبحت بعد ذلك سنة يتبعها المسلمون في كتاباتهم (٥).

ومن خلال دراسة مضمون شواهد موضوع الدراسة فقد وردت البسملة في الشاهد الثاني فوق القوس (شكل رقم ٢).

ثانياً: الآيات القرآنية: يجوز قراءة القرآن على القبر حيث روى الإمام أحمد في مسنده عن "معقل بن يسار" أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، واستخرجت" الله لا إله إلا هو الحي القيوم" من تحت العرش، فوصلت بها، أي بسورة البقرة، ويس

(٢) محمود أحمد محمد ، المرجع السابق ، ص ٣٥٩.

(٣) أحمد بن عمر الزيلعي: شواهد القبور في دار الآثار الإسلامية بالكويت، دار الآثار الإسلامية ، ط ١ ، ١٩٨٩ م ، ص ٢.

(٤) إبراهيم جمعة : المرجع السابق ، ص ٨٤.

(٥) البوني (الشيخ أحمد بن علي بن يوسف ت/ ٦٢٢هـ): شمس المعارف الكبرى ، مكتبة ومطبعة الفخر الجديد، د.ت ، ص ٣٣ ، ٣٤.

(١) يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار العرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٤ م، ص ٥٥ . سلمى عبد الوهاب عبد الصمد كبرو: المرجع السابق، ص ٣٤٥.

قلب القرآن ، لا يقرؤها رجل يريد الله تعالى والدار الآخرة، إلا غفر الله له، فاقروها على موتاكم". وحكى عن "محمد بن محمد المدني" قال "مات قريب لي، فرأيت في المنام كأن وجهه نور يتلألاً، فقلت له: ما هذا النور؟ فقال: جارنا فلان وسماه باسمه زارنا وقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات، وقسم ثوابها بين أهل القبور؛ فأصابني من النور ما ترى (١)

وعادة ما تتضمن كتابات شواهد القبور الإسلامية كثيراً من الآيات القرآنية، التي توضح الثواب والعقاب، وما يظفر به الإنسان المؤمن في الحياة الآخرة كالجنة والنعيم المقيم، الذي يبشر الله سبحانه وتعالى به عباده الصالحين المتقين، كما تشير إلى أن الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء، وأن الدوام لله وحده الحي الباقي.

ومن خلال دراسة مضمون كتابات شواهد القبور الثلاثة موضوع الدراسة تم حصر الآيات القرآنية التي وردت ضمن كتابات هذه الشواهد ومنها:

١ - كل نفس ذائقة الموت" (٢)

يخبر الله تعالى في هذه الآية إخباراً عاماً يعم جميع الخليقة بأن كل نفس ذائقة الموت ، فهو وحده الحي الباقي ، الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون ، وكذلك الملائكة وحملة العرش ، وينفرد الواحد الأحد القهار بالديمومة (٣)

ومن شواهد القبور التي وردت ضمن مضمونها جزء من هذه الآية الشاهد الثاني (شكل رقم ٢) .

٢ - " كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" (٤)

يخبر الله تعالى في هذه الآية أن جميع أهل الأرض سيموتون، وكذلك أهل السماوات إلا من شاء الله، ولا يبقى أحد سوى وجهه الكريم، فهو الحي الذي لا يموت أبداً. قال الشعبي: إذا قرأت: "كل من عليها فان؛ فلا تسكت حتى تقرأ: "ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام". وقد نعت الله سبحانه وتعالى وجهه الكريم في هذه الآية بأنه ذو الجلال والإكرام، والضمير في عليها يرجع إلى الأرض التي وضعها الله للأنام، والمراد من وجه الله تعالى ذاته جل وعلا، فإضافة لفظ وجه إلى لفظ رب إضافة بيانية، فكأنه قيل: ويبقى ربك ،

(٢) ابن عثمان (موفق الدين ت ٦١٥هـ): مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدار في زيارة الجبل المقطم، تحقيق

وتعليق/ محمد فتحى أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٥م، ص ص ٣٨ - ٤٠ - ٤١.

(٣) سورة آل عمران ، آية رقم ١٨٥.

(٤) ابن كثير (الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ت ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم ،

دار مصر للطباعة ، ١٩٨٨م ، ج ١، ص ص ٤٣٤ - ٤٣٦.

(١) سورة الرحمن ، آية رقم ٢٦ - ٢٧.

واستعمال الوجه بمعنى الذات مجاز مرسل، وجلال الله: عظمته وإكرامه، وفي ذلك تنزيه سبحانه وتعالى عما لا يليق به من الشرك وسواه من صفات النقص^(١)

ومن شواهد القبور التي وردت ضمن مضمونها هذه الآية الشاهد الأول (شكل رقم ١).

٣- " يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم"^(٢)

يخير الله المؤمنين مبشراً برحمة عظيمة منه في دنياهم وأخرهم ، ورضوان كريم عن فضائلهم، وجنات يقصر الوصف عن بيان عظمتها؛ لهم فيها نعيم، لا يقدر قدره، دائم لا نفاذ له، ولا شك في أن الإخبار بذلك يسرهم ويرضي قلوبهم، كما أن الله يبشرهم بدخول تلك الجنات؛ خالدين فيها، لا يخرجون منها أبداً، فإن الله لديه أجر عظيم ، فلا يبخل به على أوليائه^(٣) .

ومن شواهد القبور التي وردت ضمن مضمونها جزء من هذه الآية الشاهد الثالث (شكل رقم ٣).

٤- " شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب"^(٤)

وهي تشير إلى شهادة الله انه متفرد بالإلهية لجميع الخلائق، ثم قرن شهادة الملائكة وأولو العلم بشهادته، وهذه خصوصية عظيمة للعلماء، وهو العزيز الذي لا يضاهي عظمته شئ والحكيم بأفعاله وأقواله، والدين عنده هو الإسلام، وهناك من ينكر آياته فيكفروا به ومن يفعل ذلك فإن الله سوف يحاسبه حساباً عسيراً وهذا تحذير للناس جميعاً حتى تبتعد عن الطريق غير المستقيم حتى تستطيع الوقوف أمامه بحجة واضحة يوم القيامة^(٥)

ووردت هذه الآيات أو جزء منها في شواهد القبور الثلاثة شكل رقم (١ ، ٢ ، ٣).

"الملك لله الواحد القهار"^(٦): تشير إلى وحدانية الله سبحانه وتعالى المتفرد بأسمائه وصفاته وأفعاله بالملك والتصرف، القهار الذي يقهر جميع الخلائق بقدرته وعزته وكتبت على الشاهد لكي الناس تتعظ من أفعاله في الدنيا لأنها دار فناء^(٧) وقد ورد مضمون هذه الكتابات علي الشاهد رقم (١)

(٢) ابن كثير : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٣) سورة التوبة ، آية رقم ٢١ - ٢٢ .

(٤) ابن كثير : المصدر السابق : ج ٢ ، ص ص ٣٤٨ - ٣٤٩ .

(٥) سورة آل عمران ، الآيتين رقم ١٨ ، ١٩ .

(١) ابن كثير ، المصدر السابق ، ص ص ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٢) سورة غافر، جزء من الآية ١٦ .

(٣) ابن كثير : المصدر السابق ، ص ص ١٦٣٣ - ١٦٣٤ .

الأسماء:

يمكن تقسيم الأسماء التي وردت ضمن مضمون كتابات شواهد القبور الثلاثة إلى أنها:

• أسماء رجال

١- الأسماء ذات الدلالات الدينية^(١):

راعت الأمم المتدينة في أسمائهم التسمية بأسماء أنبيائهم وأصحابهم، فالمسلمون تسموا باسمي النبي "صلى الله عليه وسلم" الواردين في القرآن الكريم، وهما "محمد وأحمد"، إذ يقول "صلى الله عليه وسلم": "تسموا باسمي"، وكذلك تسموا بأسماء غيره من الأنبياء.

١- اسم محمد "صلى الله عليه وسلم": هو أشهر أسمائه "صلى الله عليه وسلم"، قال الله تعالى: "محمد رسول الله"^(٢) وقال تعالى: "وما محمد إلا رسول"^(٣) وقال سبحانه وتعالى "ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين"^(٤)

ومن شواهد القبور التي ورد ضمن مضمونها هذا الاسم الشاهد الثاني (شكل رقم ٢).

٢- أسماء سميت على أسماء الرسل والأنبياء:

سليمان : تصغير سلمان وقالوا في سليمان اسم النبي "صلى الله عليه وسلم"^(٥)
ورد هذا الاسم في شاهد القبر الأول (شكل رقم ١).

٣- أسماء مختلفة:

كمال: ورد هذا الاسم في شاهد القبر الثالث (شكل رقم ٣).

الكنى: الكنية أصلها من الكناية وهو أن تتكلم بالشئ وتريد به غيره تقول كنيته وكنوت بهذا (بضم الكاف) وكنية بكسر الكاف والجمع (كنى)، والكنية تأتي لاحترام المكنى بها وإكرامه وتعظيمه والكنية ما صدرت بأب أو أم أو ابن وغيرهم^(٦)، ومن الكنى التي وردت ضمن مضمون كتابات الشاهد

(ابن احمد): ورد ضمن مضمون كتابات الشاهد الأول (شكل رقم ١)

(ابن محمد): ورد ضمن مضمون كتابات الشاهد الثاني (شكل رقم ٢)

(بن حسين): ورد ضمن مضمون كتابات الشاهد الثالث (شكل رقم ٣)

(٤) علاء عبد العال : المرجع السابق ، ص ٤٢٣ .

(٥) سورة الفتح ، آية رقم ٢٩ .

(٦) سورة آل عمران ، آية رقم ١٤٤ .

(٧) سورة الأحزاب ، آية رقم ٤٠ .

(٨) ابن منظور (أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفيقي المصري د . ت) : لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الثالث، ١٩٩٠م ، ص ١٦٧ .

(٩) ابن الأثير (عز الدين لأبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم د . ت) : الكامل في التاريخ، حققه أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج ٦، ١٩٦٥ - ١٩٦٧م ، ص ٤٠ .

النسب :

النسب لغة: نسبة القرابات، وهو واحد الأنساب. والنسب: القرابة، وقيل هو في الآباء خاصة، والنسبة الاسم، ويكون النسب بالبلاد، ويكون في الصناعة، وجمع النسب: أنساب، وقد حث الرسول "صلى الله عليه وسلم" بالأفتخار بالأنساب والحفاظ عليها، ونلاحظ في شواهد القبور موضوع الدراسة أن أسماء الأشخاص تذكر مع نسبتهم إلى البلاد التي نشأوا فيها أو التي قدمت أسرته منها^(١).

ومن الأنساب التي وردت ضمن مضمون كتابات شواهد القبور:

١- البامني: يرجح نسبة هذا إلى "باميان" وهي ناحية بين خراسان وأرض الغور، ذات مدن وقرى وجبال وأنهار كثيرة من بلاد غزنة، وفيه صنمان عظيمان من الحجر: يسمى أحدهما سرج بت والآخر خنك بت، وما عرف خاصية البيت ولا خاصية الصنم^(٢) ربما هو اسم عائلة البمي التي كانت لها علاقات طويلة في التجارة مع كامباي واستقرت في هذه المدينة بشكل دائم ويرجع إليها الرجل المتوفي^(٣). ينسب إليها صاحب الشاهد الأول (شكل رقم ١) "كمال الدين سليمان ابن أحمد ابن حسين ابن ابى شرف البامني".

٢- القزويني: نسبة لعاصمة محافظة قزوین في إيران، مدينة كبيرة مشهورة، طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين^(٤) وقد كان المتوفي تاجر إيراني وهاجر إلى كامباي واستقر هناك وتولى منصب شيخ ويرجح ذلك لروحانيته في وقت لاحق^(٥) ويلاحظ أنه لم يذكر ذلك في شاهد القبر موضوع الدراسة. ومن شواهد القبور التي ورد ضمن مضمونها هذا النسب الشاهد الثاني (شكل رقم ٢).

٣- البصري: نسبة إلى مدينة "البصرة" وهي مدينة عراقية تقع في أقصى جنوب العراق على الضفة الغربية لشط العرب، وهذه المدينة المشهورة بناها المسلمون، وهي مدينة على قرب البحر كثيرة النخيل والأشجار، سبخة التربة ملحة الماء لأن المد يأتي من البحر^(٦) فهو تاجر هاجر من موطنه واستقر بكامباي وعندما توفي دفن بها ولكن سجل صانع النقش نسبه حتى يكون موطنه معلوم. ينسب إليها صاحب الشاهد الثالث (شكل رقم ٣) وهو "كمال الدين كمال بن حسين البصري".

الألقاب:

(٢) علاء عبد العال : المرجع السابق ، ص ص ٤٦٦ - ٤٦٧ .

(٣) القزويني : المصدر السابق ، ص ١٥٤

(٤) Abhasingh : Presence of Persian Merchants in Gujarat, some Inscriptional Evidences. (٤)

Cultural Dialogue vol.3. January- may.2022, pp 66- 67.

(١) القزويني (زكريا بن محمد بن محمود ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) : آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ، دار صادر ، د. ٤٣٤، ت

Abhasingh: Op.Cit. p 69.(٢)

(٣) القزويني : المصدر السابق ، ص ص ٣٠٩ - ٣١١ .

هو مخاطبة الإنسان بنعت، والنعت في اللغة هي الصفة، وكان يطلق على ما يختاره الإنسان ويزيد في إجلاله، والمقصود بالألقاب التي تأتي على العمائر وشواهد القبور هي الصفات الرسمية التي تطلق للتشريف خاصة بالحكام وكبار رجال الدولة^(١) ومن الألقاب التي وردت في شواهد القبور موضوع الدراسة:

الألقاب المضافة إلى الدين:

يعرف هذا النوع من الألقاب بلقب "التعريف الخاص"، وهو اللقب المضاف إلى الدين، وقد ظهر التلقيب به منذ حوالي سنة (١٠٠٩/هـ) في بني بويه، واتخاذ رجال الدولة لهذا النوع من الألقاب يشير إلى مشاركتهم للخلفاء في شؤون الدين، بعد استنثارهم بأمر الدولة وظهور هذا اللقب في الوقت نفسه رمز لاضمحلال الخلافة كقوة ذات أثر فعال في حماية الدين، وانتشر هذا اللقب في جميع أنحاء العالم الإسلامي، واستعمل لجميع طبقات الأمة الإسلامية، من سلاطين إلى جنود، ومن موظفين إلى تجار، وانتشر هذا اللقب في القرن (١٣/هـ) في جميع أنحاء العالم الإسلامي^(٢) ولاسيما في الهند بأقليم كجرات بمدينة كامباي.

ومن الألقاب المضافة إلى الدين التي وردت ضمن مضمون كتابات الشواهد موضع الدراسة: **تاج الدين:** التاج هو الإكليل الذي يوضع على الرأس وأضيف هذا اللفظ إلى كثير من الألقاب، بحيث يشير المضاف إليه إلى وظيفة الملقب، ويرمز اللقب إلى أن الملقب أعلى الطائفة التي ينتمي إليها وزينتها وهو من الألقاب الشائعة فكان يطلق على ملوك خوارزم وبنجال وغيرهم^(٣)

ومن شواهد القبور التي ورد ضمن مضمونها هذا اللقب شاهد القبر الثاني. (شكل رقم ٢) **كمال الدين:** الكمال التمام وقد كمل يكمل بالضم كمالاً، وكمل بضم الميم لغة، وكمل بكسرهما لغة وهي أردؤها، وتكامل الشيء وأكمله غيره، ورجل كامل وقوم كلمة، ويقال أعطه المال كمالاً أي كله، والتكميل والإكمال الإتمام وإستكماله استتمه^(٤)

ومن شواهد القبور التي ورد ضمن مضمونها هذا اللقب الشاهد الأول والثالث (شكل رقم ٢، ٣). **ألقاب أخرى مختلفة:**

(٤) علاء عبد العال: المرجع السابق، ص ٤٩٢.

(٥) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ص ١٤١ - ١٤٧.

(١) حسن الباشا: المرجع السابق، ص ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) الرازي (الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر د. ت): مختار الصحاح، دراسة وتحقيق/ عبد الفتاح البركاوي، دار المنار، مطابع شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٢٦٥.

١- **الولد:** كان يستعمل في حالة إضافته إلى ياء النسب "الولدي"، كلقب في عصر المماليك، وكان يشير إلى الأحداث من الرؤساء، وربما وقع على الولد حقيقة وكان يرد غالباً في المكاتبات (١) ومن شواهد القبور موضوع الدراسة التي ورد ضمن مضمونها هذا اللقب، الشاهد الثالث (شكل رقم ٣)، وذلك لأن جاء بعدها كلمة العزيز وهذا يشير أن المتوفي توفي قبل والده وقام والده بعمل هذا النصب التذكاري له.

٢- **الراجي إلى رحمة الله:** الرجاء من الأمل ممدود، يقال: رجاء من باب عدا، ورجاء ورجاوة أيضاً، وترجاه وارتجاه ورجاه ترجية كله بمعنى، وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف، قال الله تعالى: "ما لكم لا ترجون لله وقاراً"، أي لا تخافون عظمة الله تعالى (٢)

ومن شواهد القبور موضوع الدراسة التي ورد ضمن مضمونها هذا اللقب الشاهد الثاني (شكل رقم ٢) ٣- **العبد:** العبد ضد الحر، وكان يستعمل كلقب، وكان في كثير من الأحيان يوصف بصفات أخرى، كنوع من الألقاب، مثل: العبد الفقير إلى الله، والعبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله وهي من ألقاب التواضع والتذلل لله تعالى، والعبد اسم من أسماء الرسول "صلى الله عليه وسلم" (٣)

ومن شواهد القبور موضع الدراسة التي ورد ضمن مضمونها هذا اللقب الشاهد الأول (شكل رقم ١) ٤- **الغريب:** الغرب: الذهاب والتنحي عن الناس، والغربة والغرب: النوى والبعد، وكان يطلق على الذين يتوفون غرباء (٤) كما أن كثير من نصوص شواهد القبور الإسلامية في الصين والهند وبعض جيرانهما حرصت على أن تتضمن هذه الكلمة بغرض طلب أجر الشهيد لقوله "صلى الله عليه وسلم" "من مات غربياً فقد مات شهيداً" "موت الغريب شهادة" (٥)

ومن شواهد القبور التي ورد ضمن مضمونها هذا اللقب الشاهد الأول (شكل رقم ١) ٥- **المحتاج إلى رحمة الله- المذنب- الضعيف- المرحوم- المغفور:** يدخل في ألقاب التواضع والتذلل إلى الله تعالى التي يكثر ورودها في النصوص الجنائزية (٦)

ومن شواهد القبور التي ورد ضمن مضمونها هذه الألقاب شاهد القبر للبصرى (شكل رقم ١).

(٣) حسن الباشا: المرجع السابق، ص ٥٤١.

(٤) الرازي: المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٥) حسن الباشا: المرجع السابق، ص ص ٣٩٢ - ٣٩٣.

(١) حسن الباشا: المرجع السابق، ص ٤١٣.

(٢) حسن محمد نور: المرجع السابق، ص ٣٣٢.

(٣) حسن الباشا: المرجع السابق، ص ٤٢٢.

٦- **العزير:** من الألقاب التي تجرى مجرى التشريف وتوصف بها بعض الأشياء على هذا السبيل فيقال في القرآن الكتاب العزيز، وقد أطلق كنعنت خاص لبعض الأفراد أو يضاف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل عزيز الدولة^(١)

وقد ورد هذا اللقب ضمن مضمون الشاهد الثالث بعد كلمة ابن دليل على أن من نفذ شاهد القبر أبو المتوفى ومعروف أن الأبْن غالي عند والده (شكل رقم ٣).

التأريخ للوفيات: يعد تأريخ الوفاة مهم جداً حيث أن عدد كبير من المؤرخين المسلمين قد حرصوا على أن تتضمن كتبهم بمثل هذه التواريخ سواء كتب حوليات أو تراجم أو طبقات، وأحياناً ما نجد المؤرخين يعتمدون على نقل تأريخ الوفاة من الأثر القائم نفسه، وعلى الرغم من ذلك فقد أهمل كثير من الكتب والمصادر التاريخية ذكر بعض الأشخاص المترجم لها ومن هنا تأتي أهمية دراسة الشواهد لأثبات أو تصحيح أي أخطاء أو ترجيح بعض الآراء على غيرها^(٢)

وكما قال ابن عبد ربه لا تكتب التأريخ إلا إذا أرخت بما مضى من الشهر لأنه معروف وما بقي منه مجهول لأنك لا تدري أيتم الشهر أم لا^(٣)

كما أوضح الفلقشندي تقييد التاريخ بالسنة " قد علمت أن فائدة التاريخ إنما تحقق بذكر السنة بعد اليوم والشهر، وإلا فلا يعلم من أي السنين، فإذا كتب يوم كذا من شهر كذا، كتب بعد ذلك السنة، ونلاحظ في شواهد القبور موضع الدراسة أنها كتبت بالحروف العربية^(٤)

وهناك اعتبارات للتأريخ قد ظهر منها اعتبار في الشواهد موضع الدراسة:

١- الاعتبار الأول أن يؤرخ ببعض ليالي الشهر: أ- ومنها أن تقع الكتابة فيما بعد مضي اليوم الأول من الشهر إلى آخر الشهر: فإن كان قد مضى منه ليلتان: كتب "ليلتين خلتا من شهر كذا" وإذا مضى يومان كتب "ليومين مضا" وهكذا^(٥)

(٤) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٠٢ .

(٥) محمد حمزة إسماعيل الحداد : النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية دراسات أثرية، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية ، ٢٠٠٠م ، ص ٨٤ .

(٦) ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت ٣٢٨هـ): العقد الفريد ، تحقيق / عبد المجيد الترجميني، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٩٩٧م ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ .

(١) الفلقشندي (الشيخ أبي العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب الخديوية، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ج ٦، ص ٢٥٢-٢٥٣ .

(٢) الفلقشندي : المصدر السابق، ج ٦، ص ٢٤٥-٢٤٦ . علاء عبد العال : المرجع السابق ، ص ٥٧٠-٥٧١ .

وقد ورد مضمون كتابات الشواهد موضع الدراسة ومنها: تاريخ الوفاة على شاهد القبر الثالث للمتوفى "كمال الدين كمال بن حسين البصرى" بصيغة" توفى يوم الخميس الثانى من شهر صفر شهر سنة ستة وثلاثين وسبعماية". (شكل رقم ٣)

ومنها تاريخ الشاهد القبر الثانى للمتوفى"تاج الدين محمد الزكريا القزوينى" بصيغة" توفى يوم الأثنين التاسع من شهر جمادى الآخر سنة سبعماية" (شكل رقم ٢)

ب- أن تقع الكتابة في الليلة الأخيرة من الشهر، أو في اليوم الأخير منه:

فإن كان في الليلة الأخيرة منه كتب"آخر ليلة من شهر كذا، أو في سلخ شهر كذا، أو في انسلاخه".وقد ورد ما يماثل ذلك ضمن مضمون كتابات الشواهد موضع الدراسة بالشاهد الأول للمتوفى"كمال الدين سليمان ابن أحمد ابن حسين ابن ابى شرف البامنى" بصيغة"توفى يوم الأثنين سلخ جمادى الأول سنة تسعة وتسعين وستماية" (شكل رقم ١)

كما يستحسن في التأريخ أن يكون يومه معلوم، وأيضاً الشهور فهي تسمى باعتبار ما صادف كل واحد من الفصول والأحوال حالة الوضع (١)

فقد ورد في الشاهد الثالث (شكل رقم ٣) لكمال الدين البصرى أنه توفى في شهر "صفر" وهى من الصفر بكسر الصاد الذي هو الخلو،

كما ورد في الشاهد الثانى (شكل رقم ٢) " للقزوينى" شهر "جمادى الآخر" وفي الشاهد الأول (شكل رقم ١) "للبنامنى" شهر جمادى الأول، والجمادى من الجمد الذي هو البرد الشديد، لأنهما صادفا قلب الشتاء

وأما أسماء الأيام فهي مشتقة من العدد ومنها ماورد في شواهد قبور الدراسة (شكل رقم ٢، ٣) وهما (للقزوينى والبصرى) يوم "الأثنين" لأنه ثانيه، وورد في مضمون شاهد القبر الأول (شكل رقم ١) وهو "للبنامنى" يوم "الخميس" أى "خامسه".

عبارات الدعاء وطلب الرحمة والمغفرة:

يجب المحافظة على الدعاء، والإكثار منه، وإلتماس أوقات الإجابة، لأن الدعاء تحفة الميت.وقد روي عن النبي"صلى الله عليه وسلم" أنه قال : "ما الميت في قبره إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه، أو صدقة تلحقه من ابنه أو أخيه وغيرهم، فإذا لحقته، كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها". كما قال العلماء:هدايا الأحياء للأموات الدعاء والاستغفار (٢)

ومن خلال داسة مضمون كتابات شواهد القبور وجد أن شواهد القبور الأول والثانى (شكل رقم ١، ٢) للمتوفين "البمى - القزوينى"

(٣) علاء عبد العال ، المرجع السابق ، ص ٥٧٢.

(١) علاء عبد العال : المرجع السابق : ص ٥٧٧.

عبارة "تغمده الله برحمته وأسكنه في دار الجنان".

عبارات الشهادة:

وردت عبارة الشهادة (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) ضمن مضمون كتابات شواهد القبور موضع الدراسة الثلاثة بهذه الصيغة (شكل رقم ١، ٢، ٣).
" لا إله إلا الله محمد رسول الله".

تحديد مكان الدفن :

من خلال دراسة شواهد القبور موضوع الدراسة أنه يحدد مكان الدفن بعد البسملة أو شهادة التوحيد والآيات القرآنية قبل اسم المتوفي وقد استخدم مصطلح "هذا قبر".

مصطلح "هذا قبر":

القبر^(١): هو مدفن الإنسان وجمعه قبور ومقابر، وأشهر الاسماء للقبر التي أطلقت على موضع الدفن حيث تعددت مسمياته ومنها : الجدث- الرمس- أو الدمس بالبدال المهملة- الكدبة أو الكروة- التربة- اللحد- الجدف- الضريح- البلد وغيرهم، وقد ورد لفظ القبر بصيغة الجمع (القبور) في القرآن الكريم في كثير من الآيات القرآنية^(٢).

الخاتمة:

- وضحت الدراسة المواد الخام المستخدمة في صناعة شواهد القبور أنها صنعت من الحجر والرخام ولكن الرخام أكثر.
- اتضح أن الهيئة العامة لشواهد القبور محاريب مسطحة معقودة أما بعقود نصف مستديرة أو عقد مدبب.
- نفذت الكتابات والزخارف بطريقة الحفر البارز.
- وضحت الدراسة تنوع الزخارف على الشواهد فهي كتابية ونباتية وتجريدية، وقد اشتملت على شعارات ورموز لأدوات معروف كنهها ومفاهيمها الرمزية (المشكاة، المئذنة)، ويرجع ذلك للموروثات الشعبية لقبائل الهند المختلفة بل ولبعض المعتقدات الدينية السابقة على الإسلام بعد أن فقدت جوهريها.
- كتبت شواهد القبور بخط الثلث ويرع الفنانون استخدامها على الحجر والرخام بسماته الكثيرة وسلالاته العديدة.
- وضحت الدراسة كثير من مضامين الشواهد وتراكيبها ولكن لفظ " الغريب" وصلته بالشهادة، كما أنه يدل على أن هذا الشخص غريب عن البلد وجاء ودفن فيها.

(٢) سلمى عبد الوهاب: المرجع السابق، ص ٣٦٢ ، ٣٦٣.

(٣) الآيات القرآنية التي وردت بها لفظ القبور: سورة الحج آية رقم ٧ ، سورة فاطر آية رقم ٢٢، سورة الممتحنة آية رقم

١٣، سورة الانفطار آية رقم ٤، سورة العاديات آية رقم ٩.

- صنعت شواهد القبور في هذه المدينة ولم تستورد من خارج الهند، ومع هذا لم يرد اسم القرية أو المدينة على الشاهد أو التركيبة، وترجيح ذلك بسبب توفر المواد الخام في هذه المدينة، وهناك من يرى أن بعض مدن الهند تصدر شواهد قبور مصنعة على أرض الهند ولا ينقصها سوى حفر التاريخ .
- وضحت الدراسة عبارات الدعاء بالرحمة والمغفرة للمتوفى، وعبارة التوحيد التي ذكرت في الشواهد.
- حملت شواهد القبور تواريخ صناعتها بشكل واضح بالحروف، فهي وثائق لا تقبل الشك ومعلوماتها على قلتها تعد في غاية الأهمية لعدم وجود مصادر تاريخية أو أدبية تذكر تراجم هؤلاء الأشخاص.
- انها تشتمل على البسملة بصورة كاملة "بسم الله الرحمن الرحيم" وتكتب عادة في أعلى الشاهد كما رأينا في نموذج واحد من الشواهد الثلاثة موضع الدراسة، كما وجدنا نموذجان لم تبدأ كتابتها بالبسملة وإنما اقتصرت على الآيات القرآنية والعبارات الجنائزية فقط.
- كما أوضحت الدراسة أن كتابات الشواهد عادة ما تتضمن كثيراً من الآيات القرآنية، التي توضح الثواب والعقاب، وما يظفر به الإنسان المؤمن في الحياة الآخرة، كالجنة والنعيم المقيم، الذي يبشر الله سبحانه وتعالى به عباده الصالحين، كما تشير أن الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء، وأن الدوام لله وحده فهو حي لا يموت، أما باقي الكائنات الحية فهي مصيرها الموت.
- كما أوضحت الدراسة أنه استخدم لتحديد مكان الدفن أو الوفاة مصطلح (قبر) بالشواهد موضع الدراسة.
- اتضح من خلال الدراسة أن كتابات الشواهد اشتملت على أسماء ذات دلالات دينية وتشمل اسم الرسول "صلى الله عليه وسلم"، اسم من أسماء الرسل والأنبياء وتشمل "سليمان"، واسم مختلف وتشمل "كمال"
- اتضح من خلال الدراسة الكنى الواردة ضمن مضمون كتابات شواهد القبور موضع الدراسة: بعض الكنى جاءت على أسماء وكنى الرسول "صلى الله عليه وسلم" مثل "ابن محمد" بالشاهد الثاني، و"ابن احمد" بالشاهد الأول، و كلمة "بن" وجاء بعدها اسم أحد أفراد بيت النبوة مثل "بن حسين" بالشاهد الثالث.
- اتضح من خلال دراسة الأنساب الواردة ضمن مضمون كتابات شواهد القبور بمدينة كامباي بأقليم كجرات تعدد الأنساب واختلافها منها (البصرى- القزوينى- البمى أو البمنى) نسبة إلى بلاد المتوفيين أنهم وفدوا إلى كامباي واستقروا بها وغالباً لغرض التجارة إلى أن توفاهم الله فدفنوا بأرضها إلا أنهم نسبوا إلى موطنهم الذي وفدوا منه أو قدمت أسرته منه

- اتضح من خلال الدراسة الألقاب المضافة إلى الدين مثل "كمال الدين- تاج الدين" والألقاب الأخرى أما للتذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى مثل "المغفور- المرحوم- المحتاج- الراجي- الضعيف- العبد" ,اخرى مثل "العزیز- الغریب- الولد" وغيرهم ومعنى كل منهم.
- كتبت نصوص شواهد القبور الإسلامية موضع الدراسة التي توجد بمدينة كامبای بأقليم كجرات بالهند باللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة وهي اللغة المقدسة المرجو بها قبول الترحم على المتوفي.
- أوضحت الدراسة أنه لم يذكر اسم كاتب الشواهد مما أدى إلى عدم التعرف على أسماء القائمين على هذه الصناعة في هذه المدينة.

الأشكال واللوحات:



شكل رقم (١ - أ): تفريغ لشاهد قبر من الرخام
بهيئة محراب مسطح له عقد نصف دائري به
حنية فيها شكل مشكاة متدلّية وعلى جانبيها
أشجار وعمائر محفوظ بمجموعة ديفيد ويحمل
اسم كمال الدين سليمان البامني مؤرخ ١٣٠٠ هـ /
١٣٠٠ م نقلًا عن

Elizabeth Lambourn : OP.Cit . P 102

الحرف	الصورة المركبة			الصورة المفردة
	حالة الانتهاء	حالة التوسط	حالة الابتداء	
ا	ا	ا	ا	ا
ب	ب	ب	ب	ب
ت	ت	ت	ت	ت
ث	ث	ث	ث	ث
ج	ج	ج	ج	ج
ح	ح	ح	ح	ح
خ	خ	خ	خ	خ
د	د	د	د	د
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ
ر	ر	ر	ر	ر
ز	ز	ز	ز	ز
س	س	س	س	س
ش	ش	ش	ش	ش
ص	ص	ص	ص	ص
ض	ض	ض	ض	ض
ط	ط	ط	ط	ط
ظ	ظ	ظ	ظ	ظ
ع	ع	ع	ع	ع
ف	ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك
خ	خ	خ	خ	خ
د	د	د	د	د
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ
ر	ر	ر	ر	ر
ز	ز	ز	ز	ز
س	س	س	س	س
ش	ش	ش	ش	ش
ص	ص	ص	ص	ص
ض	ض	ض	ض	ض
ط	ط	ط	ط	ط
ظ	ظ	ظ	ظ	ظ

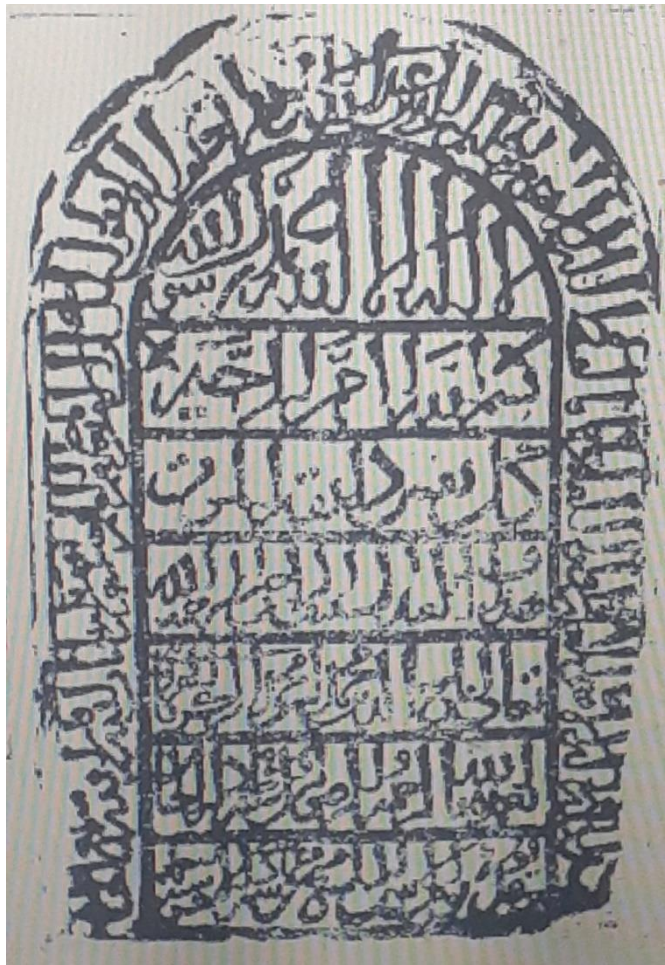
٩ - شاهد قبر ١٣٠٠ هـ

شكل رقم (١ - ب)
تحليل أبجدي لشاهد قبر من الرخام بهيئة
محراب مسطح له عقد نصف دائري به حنية فيها
شكل مشكاة متدلّية وعلى جانبيها أشجار وعمائر
م محفوظ بمجموعة ديفيد ويحمل اسم كمال الدين
سليمان البامني مؤرخ ١٣٠٠ هـ / ١٣٠٠ م من
عمل الباحث .

لوحة (١) لشاهد قبر من الرخام بهيئة محراب
مسطح له عقد نصف دائرى به حنية فيها شكل
مشكاة متدلّية وعلى جانبيها أشجار وعمائر
محفوظ بمجموعة ديفيد ويحمل اسم كمال الدين
سليمان البامني مؤرخ ٦٩٩هـ / ١٣٠٠م نقلًا عن

<https://www.christies.com/en/lot/lot-5930796>

A RARE SULTANATE WHITE
MARBLE TOMBSTON.



شكل رقم (٢- أ)

تفريغ لشاهد قبر من الرخام بهيئة
عقد مدبب الشكل بمقبرة بير تاج
الدين بمدينة كامباي ويحمل اسم
تاج الدين محمد ابن محمد الزكريا
القزويني مؤرخ ٧٠٠هـ / ١٣٠١م
نقلًا عن

Desai , Z , A . some
fourteenth century
Epitaphs from Cambay in
Gujarat , Epigraphia
Indica Arabic and Persian
Supplement , 1971 AD ,
PP 7 – 8

الحرف	الصورة المركبة		
	حالة الانتهاء	حالة التوسط	حالة الابتداء
ر			
ز			
ك			
ج			
ح			
خ			
د			
ذ			
ر			
ز			
ك			
ج			
ح			
خ			
د			
ذ			

١- شاهد قبر تاج الدين القزويني
٧٠٠ هـ

شكل رقم (٢- ب)
تحليل أبجدي لشاهد قبر من الرخام
بهيئة عقد مدبب الشكل بمقبرة بير
تاج الدين بمدينة كامباي ويحمل
اسم تاج الدين محمد ابن محمد
الزكريا القزويني مؤرخ ٧٠٠ هـ /
١٣٠١م من عمل الباحث .



شكل رقم (٣ - أ)
تفريع لشاهد قبر من الرخام بهيئة
عقد مدبب بمقبرة بارفاز شهيد
بمدينة كامباي ويحمل اسم كمال
الدين كمال البصري مؤرخ ٧٣٦هـ /
١٣٣٥م نقلًا عن
Desai , Z , A . some
fourteenth century
Epitaphs from Cambay in
Gujarat , Epigraphia
Indica Arabic and Persian
Supplement , 1971 AD ,
PP 45 - 46 .

- الرازي (الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر د. ت): مختار الصحاح، دراسة وتحقيق د. عبد الفتاح البركاوي، دار المنار، مطابع شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م
- ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت ٣٢٨هـ): العقد الفريد، تحقيق د. عبد المجيد الترجميني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م، ج ٤.
- ابن عثمان (موفق الدين ت ٦١٥هـ): مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدر المنظم في زيارة الجبل المقطم، تحقيق وتعليق د. محمد فتحي أبو بكر، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٥م
- القلقشندي (الشيخ أبي العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب الخديوية، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ج ٦، سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م.
- ابن كثير (الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، دار مصر للطباعة، ج ١، ١٩٨٨م.
- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري د. ت): لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الثالث، ط ١، ١٩٩٠م.
- الهروي (نظام الدين أحمد بخشي د. ت): طبقات أكبري ترجمه عن الفارسية د أحمد عبد القادر الشاذلي، ج ١، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٥م.
- أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م): تقويم البلدان، بيروت، دار صادر، (د. ت).
- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م): آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، (د. ت).
- البوني (الشيخ أحمد بن علي بن يوسف ت ٦٢٢هـ): شمس المعارف الكبرى، مكتبة ومطبعة الفخر الجديد، د. ت.

المراجع العربية:

- إبراهيم جمعة: دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع العالم الإسلامي، دار الفكر العربي، ١٩٦٧م.
- أحمد ابن عمر الزيلعي: شواهد القبور في دار الآثار الإسلامية بالكويت، دار الآثار الإسلامية، ط ١، ١٩٨٩م.
- تاراتشاند: أثر الإسلام في الثقافة الهندية، ترجمة أ. د محمد أيوب، مراجعة أ. د زبير أحمد الفاروقي، ط ١، بيروت، ٢٠١٦م.
- حسن الباشا:
✓ القاهرة تاريخها، فنونها، آثارها، مطابع الأهرام التجارية، ١٩٧٠م.

- ✓ الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨ م.
 - حسن محمد نور عبد النور: الفنون الزخرفية الإسلامية في شبه القارة الهندية، ط ١، دار الوفاء، ٢٠٢٢ م.
 - شوقي عبد القوى عثمان: تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (٤١ - ٩٠٤ هـ / ٦٦١ - ٤٩٨ م)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
 - عبد الناصر ياسين: الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي)، زهراء الشرق، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦ م.
 - قتيبة الشهابي: مآذن دمشق تاريخ وطرز، ط ١، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩١٣ م.
 - محمد حمزة إسماعيل الحداد: النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية دراسات أثرية، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠٠٠ م.
 - محمد عبد العزيز مرزوق:
 - ✓ الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل العصر الفاطمي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١، ١٩٧٤ م.
 - ✓ شواهد القبور ضمن تاريخ وآثار مصر الإسلامية، جزء خاص أصدرته الهيئة العامة للاستعلامات، أشرف عليه عبد الحميد يونس وآخرون، لندن، د. ت.
 - معين الدين الندوي: معجم الأمكنة التي ورد لها ذكر في نزهة الخواطر، طبع بمطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٣ م.
 - يحيى وهيب الجبوري: الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار العرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٤ م.
- الرسائل العلمية:**
- علاء الدين عبد العال عبد الحميد: شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر ٥٦٧ - ٩٢٣ هـ / ١١٧١ - ١٥١٧ م، دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
 - عاطف سعد محمد محمود: تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري دراسة أثرية فنية مقارنة، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٦ م.
 - سلمى عبد الوهاب عبد الصمد كبرو: شواهد القبور الأندلسية الباقية حتى نهاية عصر ملوك الطوائف (٩١ - ٤٨٥ هـ / ٧١٠ - ١٠٩٢ م) دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة سوهاج، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨ م.

- محمود أحمد محمد إمام: مساجد سلاطين الكجرات بمدينة أحمد آباد بالهند في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، رسالة ماجستير، كلية الآداب قسم الآثار الإسلامية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م.
- حمد يوسف صديق: دراسة النقوش العربية في الدولة المغولية في بلاد الهند وأثرها الحضاري (٩٣٣ - ١١١٨م / ١٥٢٦ - ١٧٠٧م)، رسالة دكتوراة، كلية الشريعة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٦ - ١٩٨٧م .
- وفاء محمود عبد الحلیم: التاريخ السياسي والثقافي لسلطنة الكجرات بالهند (٨١٠هـ / ١٤٠٧م: ٩٨٠هـ / ١٥٧٢م)، مخطوط رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧م. الدوريات والمراجع الاجنبية:
 - Abhasingh : Presence Persian merchants in Gujarat,Some Inscriptional Evidences,Cultural Dialogue vol.3. January – May , 2022 .
 - Desai, Z, A,: some Fourteenth Century Epitaphs From Cambay in Gujarat,Epigraphia Indica Arabic and Persian Supplement,1971 AD.
 - Elizabeth Lambourn : Carving Three Rasulid Gravestones Revisited,2004.
 - Carving and Communities Marble Carving for muslim Patrons at Khambat and Around Indian Ocean Rim Late Thirteenth – Mid fifteenth Centuries (Ars Orientalis),vol.34,2004.